

## خطبة الجمعة : إن للموت فزعا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهادـا ان لا اله الا الله - 00:00:00

الملك الحق المبين وشهادـا ان محمدا عبد الله ورسوله صلـى الله عليه وعلـى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد  
فـان اصدق الحديث كتاب الله وخـير الهدـي هـدي محمد صـلى الله عـلـيـه وـسـلـم - 00:00:21  
وـشر الـامـور مـحدـثـاتـها وـكـل مـحدـثـة بـدـعـة وـكـل بـدـعـة ضـلـالـة عـبـاد الله اـتـقـوا الله تـعـالـى حـق التـقـوى فـبـتـقـواهـا تـبـلـغ كـل ما تـؤـمـلـه من سـعادـة  
الـدـنـيـا وـفـوز الـآخـرـة وـيـنجـي الله الـذـين اـتـقـوا بـمـفـازـتـهـم لـا يـمـسـهـم السـوـء وـلـا هـم يـحـزـنـون - 00:00:44

ايـها المؤـمنـون عـظـم الله اـجـرـكـم وـاحـسـن عـزـاءـكـم في وـفـاة خـادـم الـحـرـمـيـن الشـرـيفـيـن الـمـلـك عبد الله بن عبد العـزـيز رـحـمـه الله اللـهـم اـغـفـرـهـاـ وـارـحـمـهـهـ وـاعـلـيـ درـجـتـهـ فيـ المـهـدـيـين وـاخـلـفـهـ فيـ عـقـبـهـ فيـ الصـالـحـيـنـ. وـافـسـحـ لـهـ فيـ قـبـرـهـ وـنـورـ لـهـ فيـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:01:11  
ايـها المؤـمنـون حـكـمـ الـمـنـيـةـ فيـ الـبـرـيـةـ جـارـيـ ماـهـذـهـ الـدـنـيـاـ بـدـارـ قـرـارـ بـيـنـ يـرـىـ الـأـنـسـانـ فـيـهـ مـخـبـرـاـ حتـىـ يـرـىـ خـبـرـاـ منـ الـأـخـبـارـ اـحـتـضـرـ  
الـوـاثـقـ فـرـدـ بـيـتـيـنـ وـقـدـ مـلـكـ الـدـنـيـاـ وـكـانـ - 00:01:36

منـ كـبـراءـ خـلـفـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ قـالـ الموـتـ فـيـهـ جـمـيعـ الـخـلـقـ مـشـتـرـكـ لـاـ سـوقـةـ مـنـهـمـ يـبـقـيـ وـلـاـ مـلـكـ مـاـ ضـرـ اـهـلـ قـلـيلـ فـيـ تـفـرـقـهـمـ وـلـيـسـ يـغـنـيـ  
عـنـ الـأـمـالـاـكـ مـاـ مـلـكـوـاـ ثـمـ اـمـرـ مـنـ عـنـهـ بـالـبـسـطـ - 00:02:00

فـطـوـيـتـ وـالـصـقـ خـدـهـ عـلـىـ التـرـابـ وـجـعـلـ يـقـولـ يـاـ مـنـ لـاـ يـزـوـلـ مـلـكـهـ اـرـحـمـ مـنـ زـالـ الـيـوـمـ  
ملـكـهـ ايـها المؤـمنـونـ انـ لـلـمـوـتـ فـزـعـاـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:27

الـمـوـتـ يـعـرـفـهـ كـلـ اـحـدـ وـيـشـاهـدـهـ كـلـ اـحـدـ فـكـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ المـوـتـ لـكـنـنـاـ عـنـدـمـاـ نـشـاهـدـهـ عـيـانـاـ فـيـ مـنـ نـعـرـفـ وـنـرـاهـ فـيـمـنـ نـحـبـ يـكـونـ لـهـ  
عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ وـقـعـ مـخـتـلـفـ فـيـصـدـقـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:52  
انـ لـلـمـوـتـ فـزـعـاـ مـهـمـاـ كـانـ حـالـ الـأـنـسـانـ مـنـ الصـحـةـ اوـ الـمـرـضـ وـالـقـوـةـ اوـ الـضـعـفـ عـنـدـمـاـ يـبـلـغـكـ نـبـأـ مـوـتـهـ تـجـدـ لـذـكـ فـزـعـاـ هـذـاـ فـيـ خـبـرـ  
موـتـ عـامـةـ النـاسـ فـكـيـفـ بـخـبـرـ كـبـرـائـهـمـ - 00:03:20

وـمـقـدـمـيـهـمـ وـعـظـمـائـهـمـ وـمـلـوـكـهـمـ لـاـ شـكـ انـ لـلـخـبـرـ وـقـعـاـ مـخـتـلـفـاـ وـانـ الرـاـشـدـ هوـ مـنـ يـعـتـبـرـ بـمـاـ يـسـمـعـ مـنـ الـاـحـدـاـتـ وـبـمـاـ يـبـلـغـهـ مـنـ الـوـقـائـعـ  
نعمـ ايـها المؤـمنـونـ انـ لـلـمـوـتـ فـزـعـاـ يـحـثـ عـلـىـ الـاـسـتـعـدـادـ لـلـاـخـرـةـ - 00:03:44

يـحـثـ عـلـىـ التـهـيـءـ لـلـمـوـتـ قـبـلـ نـزـولـهـ حتـىـ اـذـ جـاءـ اـحـدـهـ المـوـتـ قـالـ رـبـيـ اـرـجـعـونـ لـعـلـيـ اـعـمـلـ صـالـحاـ فـيـماـ تـرـكـتـ كـلـاـ انـهاـ كـلـمـةـ هوـ قـائـلـهاـ  
انـهاـ مـنـبـةـ يـتـمـنـاـهاـ كـلـ مـنـ كـانـ فـيـ الـاـحـتـضـارـ وـالـسـيـاقـ يـتـمـنـاـ انـ يـعـودـ لـيـزـدـادـ - 00:04:10

وـانـ كـانـ مـخـطـنـاـ يـتـمـنـاـ انـ يـعـودـ لـيـسـتـعـتـبـ وـيـسـتـغـفـرـ وـيـتـوبـ فـاـذـاـ شـاهـدـتـ خـبـرـ مـنـ مـاتـ مـمـنـ تـعـرـفـ فـاعـلـمـ انـكـ يـوـمـ سـتـكونـ  
كـذـلـكـ فـكـنـ مـسـتـعـدـاـ لـهـذـاـ النـبـأـ قـبـلـ نـزـولـهـ مـتـهـيـاـ لـهـذـاـ الحـدـثـ - 00:04:35

قـبـلـ وـقـوعـهـ فـاـنـ المـوـتـ مـصـيـبـةـ اـذـ نـزـلتـ بـالـاـنـسـانـ لـاـ مـرـدـ لـهـ لـاـ يـسـتـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـ يـسـتـقـدـمـونـ نـعـمـ ايـهاـ المؤـمنـونـ انـ لـلـمـوـتـ فـزـعـاـ يـزـهدـ  
فـيـ الدـنـيـاـ مـهـمـاـ زـانـتـ وـيـقـلـلـهـ مـهـمـاـ عـظـمـتـ - 00:04:55

فـاـكـثـرـوـاـ مـنـ ذـكـرـ هـادـمـ الـلـذـاتـيـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ مـاـ ذـكـرـهـ اـحـدـ فـيـ ضـيقـ فـيـ ضـيقـ مـنـ الـعـيشـ لـاـ وـسـعـهـ وـلـاـ فـيـ  
سـعـةـ الـاـضـيـقـهـ عـلـيـهـ - 00:05:17

فـتـذـكـرـوـاـ الـمـوـتـ وـاـسـتـعـدـوـاـ لـهـ فـاـنـ ذـكـرـ المـوـتـ النـافـعـ هوـ مـاـ كـانـ حـاـمـلاـ عـلـىـ التـهـيـءـ وـالـاـسـتـعـدـادـ نـعـمـ ايـهاـ المؤـمنـونـ انـ لـلـمـوـتـ فـزـعـاـ يـرـغـبـ

في الآخرة ويدعو إلى الطاعة فمن أكثر ذكر الموت تزود من الصالحات - 00:05:33

وسارع إلى الطاعات وهان عنده ما يلقاء من المصائب فلا جزع من مرض ولا تألف من قلة ذات يد فالدنيا دار ممر وليس دار قرار  
دار عبرة وعبره دارو عمل وزرع - 00:05:54

وانما يكون الحصاد يوم المعاد ايها المؤمنون ان للموت فرعا يحيث على التوبة والاستدراك فما منا الا ذو خطأ. كل ابن ادم خطاء وخير  
الخطائين التوابون فالى متى هذه الغفلة - 00:06:19

الى متى نستمر في اتباع السيئة اختها نغفل عن قول استغفر الله استغفر الله اننا بحاجة الى ان تكون من التوابين الذين  
يؤبون الى الله عز وجل بصالح العمل قبل فوات الاوان - 00:06:38

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئك هم الخاسرون وانفقوا وانفقوا مما رزقناكم من قبل  
ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدقنا - 00:07:01

واكن من الصالحين اللهم الهمنا رشدنا قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى اعننا على طاعتكم واصرف عننا معصيتكم اجمع  
كلمتنا على الحق والهدى الف بين قلوبنا واصلاح ذات بيننا وقنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - 00:07:24

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد  
كله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:07:44

واشهد ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين واهشهد ان محمداما عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد  
فاتقوا الله ايها المؤمنون خذوا بوصية الله لتنجوا من كل كربة وبلاء وشر - 00:08:15

يقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتم اعداء فالله بين قلوبكم - 00:08:34

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون ايها المؤمنون عباد الله  
ان من اعظم ما من الله تعالى به على بلادكم - 00:08:51

وما انعم به عليكم اجتماعكم وائتلافكم مع ولاتكم على الخير والهدى والحق و البر فذاك فضل الله ونعم الله تستدام بشكرها واذ  
تاذى ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد - 00:09:09

انظروا من حولكم فانتم في جنة تحيط بها الاهوال من كل جانب هذه النعم تستوجب الشكر والا فانها تؤذن بالرحيل فما جرى على  
غيركم ليس بعيدا عنكم عندما تعرضوا عن امر ربكم - 00:09:32

فاما اقبلتم عليه بالتقوى والايمان ففتح الله لكم ابواب الهدى والصلاح وصرف عنكم من الشر ما لا يرد لكم على بال ولا خاطر انت  
محسدون على نعم الله فاشكروه عليها - 00:09:53

وقوموا بحقها فان نعمة الله تعالى عليكم بالامن والاجتماع نعمة عظيمة لا يقدرها ولا يعرفها الا من عاش الم الفرقه وفوضى الخوف  
وقلائل النزاعات ولهيب التفرق فاحمدو الله تعالى على ما من به عليكم من الاجتماع - 00:10:10

واعلموا ان نعمة الله بالمجتمع تتحقق بتقواه ولزوم شريعته ولذلك قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاعتصموا بحبله وهو  
كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اوصى اصحابه - 00:10:38

قالا ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواخذة اي تمسكوا بها  
اعظم ما يتمسك الانسان بالشيء وذلك بنواجده واضراره واضراسه ذاك اقصى ما يكون من صور التمسك فتتمسكون بهذه النعمة -  
00:11:00

رحل الملك عبدالله رحمه الله رحل الى جوار ربه وقدم الى ما فسأل الله ان يكون ما اقدم عليه خيرا مما ادبر عنه وان يغفر له  
وان يرحمه تولي الحكم بعده الامير سلمان - 00:11:26

وبويع ملكا للبلاد والامير مقرن ولها للعهد في سيرة معهودة لحكام هذه البلاد الطيبة في انتقال الحكم وهذا من نعمة الله وفضله على

هذه البلاد التي تستوجب شكرها فان تواли الحكم على هذا النحو - [00:11:42](#)

بامن وامان وطمأنينة واجتماع ورضا وائللاف نعمة تستوجب شكرها فللهم الحمد كثيرا له الحمد على ما اولى من هذه النعمة  
ونسأله ان يتمم علينا فضله بائتلفنا واجتماعنا وصلاح حالنا - [00:12:03](#)

وان يجمع كلمتنا على الحق والهدى وان يجعل مستقبل ايامنا خيرا ورضا ايها المؤمنون ان البيعة لولي الامر عهد غليظ وميثاق رشيد  
به تسعد الامة به يتلئم شعث الناس وتتجتمع فرقهم - [00:12:24](#)

لهذا لا تعجب من قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتهة الجاهلية من مات وليس في عنقه بيعة  
مات ميتهة جاهلية وقد من الله علينا - [00:12:47](#)

ان بتنا ليلة البارح بعد بيعة الملك سلمان فنحمد الله تعالى على ما يسر ونسأله ان يجمع الشمل واعلموا ان الخروج عن مقتضى البيعة  
بادنى ما يكون سبب للشر والفساد. قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ومن فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتهة جاهلية فعليكم ايها المؤمنون بالجماعة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما  
جائتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم عباد الله ان الشقاق يضعف الامة - [00:13:29](#)

ويوهن المجتمعات القوية ويميت الضعيفة ولذلك جعل الله تعالى اول ما طلبه من المؤمنين بعد غزوة بدر اصلاح ذات البين فقال جل  
في علاه يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول - [00:13:50](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقد اكد هذا المعنى في بيان خطورة التفرق فقال واطيعوا الله  
ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ان الاجتماع قوة لاهله - [00:14:09](#)

ولا يتحقق الاجتماع الا بالسمع والطاعة بمن وله الله تعالى الامر فاسمعوا واطيعوا في في طاعة الله تعالى فانه لا طاعة لمخلوق في  
معصية الخالق التئموا على من وله الله امركم وظاهروه بنصيحتكم - [00:14:30](#)

ودعائكم بالتسديد والاعانة فان البلاد محاطة باخطار كثيرة فنعم الله علينا بالتسديد والاعانة. تقي بلادنا شرا عظيما وفسادا عريضا  
اللهم امنا في اوطاننا واصح امنتنا وولاة امورنا واجمع كلمتنا على الحق والهدى اللهم انا نسألك ان توفق الملك - [00:14:49](#)

سلمان الى ما تحب وترضى. اللهم سده واعنه. اللهم اعنہ على ما تحمل. اللهم وفقه الى ما فيه خير العباد والبلاد اللهم اجعل له من  
لدنك سلطانا نصيرا. اللهم واجعل له ظهيرا معينا. اللهم هيئ له البطانة الصالحة التي - [00:15:15](#)

تدله على الخير وتأمره به وتذكره بالبر وتدلله عليه. اللهم واكفه شر كل بطانة سوء يا رب العالمين. اللهم وفق ولة امورنا جميعا الى ما  
تحب وترضى. اللهم سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ - [00:15:35](#)

عاصيته. اللهم من سعى بيننا بفرقة او شر او فساد فرد كيده في نحره. اللهم امن بلادنا من كل المخاوف يا رب العالمين اللهم واصلح  
حالنا واجمع شملنا ووقفنا الى ما تحب وترضى. اجعل بلادنا على احسن حال رخاء سخاء يا ذا الجلال - [00:15:55](#)

اكرام تقوى وايمان انك على كل شيء قادر. اللهم واكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين. اللهم كن لاخواننا في سوريا والعراق واليمن  
وسائر البلدان يا رب العالمين. اللهم ابرم لهم امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. تجتمع في - [00:16:15](#)

كلتهم ويلتئم به شعثهم ويؤمن خائفهم ويكسى عاريهم ويشبع جائعهم برحمتك يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لعبد الله بن عبد العزيز انك على كل شيء قادر. اللهم اغفر - [00:16:35](#)

له وارحمه واجعل نزله جنة عدن يا رب العالمين. واكتب مثل ذلك لموتى المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون  
من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:16:55](#)